[271] 3 - ولما كانت المناظرات تعقد بين أهل الطوائف المنتحلة للاسلام والمذاهب الاسلامية البارزة، فإن البحث الذي كان يدور بينهم هو حول العقيدة، ولما يكون الاختلاف في شئ ما قالوا: والكلام هنا، فسمي ذلك الجدل بعلم الكلام. موضوعه: بعض المتكلمين قالوا: هو البحث عن ذات ا، وبعضهم قال: له ارتباط بالعقائد الدينية. غرضه: أما غرضه فهو معرفة الحقائق الدينية، والاصول الاعتقادية التي هي موجب الهداية ووصول الانسان الى السعادة الابدية، كما أنه يفضح شبهات المخالفين، وينقي الاصول الاسلامية والعقائد من البدع والسموم التي زرعها أعداء الاسلام. انتشاره: كان المعتزلة يعلمون الكلام في مسجد المنصور ببغداد (1)، فكأن المساجد لم تعد أماكن لتدريس الفقه والدين فحسب، بل دخلتها علوم اخرى، كالفلك، والرياضيات، والكلام، وعلوم الادب واللغة (2). يضاف الى هذا كله انتشار مجالس المناظرة في الدور والقصور والمساجد بين العلماء، وفي حضرة الخلفاء، وكان يشد من أزر هذه المناظرات الشغف بالعلم،

_____

(1) العالم الاسلامي في العصر العباسي لحسن أحمد محمود: ص 256. (2) العالم الاسلامي: ص 257.